

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(14) وبعبارة أوضح: أن ما جاء به الرسول إمّا أن يعلم به بالضرورة كوجوب الصلاة والزكاة والجهاد والحج، وإمّا أن لا يعلم به كذلك. فالمؤمن هو الذي يعتقد بصحة كل ما بعث به الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" إلى أمّته، غير أن المعلوم بالضرورة، يؤمن به تفصيلاً و ما لم يعلم، يؤمن به على وجه الاجمال. ويظهر ممّا تقدم ان الإيمان يتجلّى في أصول ثلاثة: الاصل الاول: الإيمان بالله سبحانه وتوحيده. الاصل الثاني: الإيمان بالآخرة وحشر الناس في اليوم الموعود. الاصل الثالث: الإيمان برسالة الرسول وما جاء بها. والاعتقاد بهذه الاصول الثلاثة يورث الإيمان ويدخل الانسان في حظيرته ويتفسي في ظلاله وظلال الاسلام. هذا ما عليه علماء الاسلام دون فرق بين طائفة وأخرى، وقد آثروا في ذلك ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غير واحد من المواقف. 1. روى الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام)، قال: "قال النبي ص: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم". (1) _____ 1 - البحار: 242|68.